ان قوله باعتبار متعلق بقوة المبالغة فاعترض بانه لا قوة للمبالغة
عند ذكر جميع الاركان فالاعلى حذف وجهه واداته فقط اي بدون حذف
المشبه نحو زيد اسد او مع حذف المشبه نحو اسد في مقام الاخبار عن
زيد ثم الاعلى بعد هذه المرتبة حذف احدهما اي وجهه او اداته كذلك
اي فقط او مع حذف المشبه نحو زيد كالاسد ونحو كالاسد عند الاخبار
عن زيد ونحو زيد اسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة لغيرهما
وهما الاثنان الباقيان اعني ذكر الاداة والوجه جميعا اما مع ذكر المشبه
او بدونه نحو زيد كالاسد في الشجاعة او كالاسد في الشجاعة خبرا
عن زيد وبيان ذلك القوة اما بعموم وجه الشبه ظاهرا وحمل المشبه به
على المشبه بانه هو هو في الاشتمال على الوجهين جميعا فهو في غاية القوة
وما خلا عنهما فلا قوة له وما يشتمل على احدهما فقط فهو متوسط
الحقيقة والمجاز هذا هو المقصد الثاني من مقاصد علم البيان
اي هذا بحث الحقيقة والمجاز والمقصد الاصلي بالنظر الى علم البيان
هو المجاز اذ به يتأتى اختلاف الطرق دون الحقيقة الا انها لما كانت
كالاصل للمجاز اذ الاستعمال في غير ما وضع له فرع الاستعمال فيما وضع له جرت

١٢٦

جرت العادة بالبحث عن الحقيقة اولا وقد تقيدان باللغويين ليتميزا
عن الحقيقة والمجاز العقليين الذين هما في الاسناد والاكثر ترك هذا
التقييد لئلا يتوهم انه مقابل للشرعي والعرفي الحقيقة في الاصل فعيل
بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت او بمعنى مفعول بمعنى حققته اذا اثبته
نقل الى الكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصلي والتاء فيها للنقل من
الوصفية الى الاسمية وهي في الاصطلاح الكلمة المستعملة فيما اي في معنى
وضعت تلك الكلمة له في الاصطلاح به التخاطب اي وضعت له في اصطلاح
به يقع التخاطب بالكلام المشتمل على تلك الكلمة فالظرف اعني في الاصطلاح
يتعلق بقوله وضعت وتلعو وتعلقه بالمستعملة على ما توهمه البعض
مما لا معنى له فاحترز بالمستعملة عن الكلمة قبل الاستعمال فانها لا تسمى حقيقة
ولا مجازا وبقوله فيما وضعت له عن الغلط نحو خذ هذا الفرس مشيرا
الى كتاب وعن المجاز المستعمل فيما لم يوضع له في اصطلاح به التخاطب
ولا في غيره كالاسد في الرجل الشجاع لان الاستعارة وان كانت موضوعة
بالتأويل الا ان المفهوم من اطلاق الوضع انما هو الوضع بالتحقيق
واحترز بقوله في اصطلاح به التخاطب عن المجاز المستعمل فيما وضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)